mroftalp htehaB ni knil muideM

قراءة تفسير أضواء البيان)627(- ربع يس)831(- للشيخ العلامة محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة بسم الله الرحمن الرحيم. ايها المستمعون الكرام. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نقرأ من تتمة اضواء البيان التي وضعها الشيخ عطية محمد سالم اثابه الله - 00:00:03

اكمالا لعمل شيخه وعلى منهجه قوله تعالى ولا يتمنونه ابدا بما قدمت ايديهم نص على انهم لا يتمنون الموت ابدا وان السبب هو ما قدمت ايديهم ولكن لم يبين ما قدمت ايديهم - 00:00:26

الذي منعهم من تمني الموت وقال الشيخ رحمة الله تعالى علينا وعليه في املائه لا يتمنونه لشدة حرصهم على الحياة كما بينه تعالى بقوله ولتجدنهم احرص الناس على حياة فشدة حرصهم على الحياة - 00:00:51

لعلمهم انهم اذا ماتوا دخلوا النار ولو تمنوا لماتوا من حينهم وقوله بما قدمت ايديهم الباء سببية والمسبب انتفاء تمنيهم هو ما قدمت ايديهم من الكفر والمعاصي انتهى والذي اشار اليه الشيخ رحمة الله تعالى عليه - 00:01:17

من الاسباب من كفرهم ومعاصيهم قد بينه تعالى في موضع اخر صريحا في قوله جل وعلا لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء سنكتب ما قالوا وقتلهم الانبياء بغير حق - 00:01:45

ونقول ذوقوا عذاب الحريق ذلك بما قدمت ايديكم فالباء هنا سببية ايضا ايذوقوا عذاب الحريق بسبب ما قدمت ايديكم من هذه المذكورات ولهذا كله لن يتمنوا الموت بل يود احدهم لو يعمر الف سنة - 00:02:10

وما هو بمزحه من العذاب ان يعمر وقد ايقنوا الهلاك ويئسوا من الاخرة كما قال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتولوا قوما غضب الله عليهم قد يأسوا من الاخرة - 00:02:39

كما يئس الكفار من اصحاب القبور ولهذا كله لم يتمنوا الموت كما اخبر الله تعالى عنهم والعلم عند الله تعالى قوله تعالى قل ان الموت الذي تفرون منه فانه ملاقيكم - 00:03:00

اي ان فررتم من الموت بعدم تمنيه فلن يجعلكم ذلك تنجون منه وهو ملاقيكم لا محالة وملاقيكم بمعنى مدرككم كما في قوله تعالى اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة - 00:03:22

وكما في قوله جل وعلا كل نفس ذائقة الموت قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع. ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون - 00:03:46

فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون هذه الاية الكريمة وهذا السياق يشبه في مدلوله وصورته قول الله تعالى واذن في الناس بالحج - 00:04:06

يأتوا كرجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم مع قوله فاذا افضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعل الحرام الاية ففي كل منهما نداء واذان - 00:04:27

وحج وصلاة وسعي واتيان وذكر الله ثم انتشار وافاضة مما يربط الجمعة بالحج في الشكل وان اختلف الحجم وبالكيف وان تفاوتت التفاصيل وفي المباحث والاحكام كثرة وتنويعا من متفق عليه - 00:04:46

ومختلف فيه مما يجعل مباحث الجمعة لا تقل اهمية عن مباحث الحج وتتطلب عناية بها كالعناية به قال صاحب التتمة اذابه الله وقد

نقل عن الشيخ رحمة الله تعالى عليه انه كان عازما على بسط الكلام فيها - 00:05:12
كعادته رحمه الله ولكن ارادة الله نافذة وقدرته عالية وان كل انسان يستشعر مدى مباحث الشيخ وبسطه وتحقيقه للمسائل ليحجم ويترك الدخول فيها تقاصرا دونها ولا سيما ان ربط هذه المباحث بنصوص القرآن ليس بالامر الهين - 00:05:37
كما اشار اليه ابو حيان في مضمون قوله في نهاية تفسيره لهذه السورة بعد ايجاز الكلام عن احكامها طالما نصه وقد ملأ المفسرون كثيرا من اوراقهم باحكام وخلاف في مسائل الجمعة - 00:06:04
مما لا تعلق له بلفظ القرآن انتهى وهو يشير بان لفظ القرآن لا تعلق له بتلك الاحكام التي ناقشها المفسرون في مباحث الجمعة ولكن الدارس لمنهج الشيخ رحمة الله تعالى عليه. في الاضواء والمتذوقة لاسلوبه - 00:06:23
تجده لم يقتصر على اللفظ فقط اي دلالة النص التطابقي تأمل انواع الدلالات من تضمن والتزام وايماء وتنبيه فانه يجد لاكثر او لكل ما قاله المفسرون والمحدثون والفقهاء من المباحث - 00:06:47
وصولا من اصول تلك الدلالات قال صاحب التتمة اذابه الله قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله ودار البيع قال الشيخ رحمة الله تعالى علينا وعليه - 00:07:08
في مذكرة الدراسة ما نصه اذا نودي للصلاة اي قام المنادي بها وهو المؤذن. يقول حي على الصلاة وقوله من يوم الجمعة اي من صلاة يوم الجمعة اي صلاة الجمعة - 00:07:32
انتهى ومما يدل على ان المراد بها صلاة الجمعة نفسها دون بقية صلوات ذلك اليوم مجيء من التي للتبعيض ثم تعين هذا البعض بالامر بترك البيع في قوله فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع - 00:07:49
لان هذا خاص بالجمعة دون غيرها بوجود الخطبة وقد كانت معينة لهم قبل نزول هذه الاية وصلوها قبل مجيء النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة والمراد بالنداء هو الاذان - 00:08:08
كما اشار اليه الشيخ رحمة الله تعالى علينا وعليه وكما في قوله تعالى واذا ناديتم الى الصلاة اتخذوها هزوا ولعبا ومن السنة قوله صلى الله عليه وسلم اذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم احدكم - 00:08:32
وقيل النداء لغة والنداء بصوت مرتفع في حديث فانه اندى منك صوتا وقد عرف الشيخ رحمة الله تعالى علينا وعليه الاذان لغة عند قول الله تعالى واذن في الناس بالحج - 00:08:52
يأتوك رجالا فقال الاذان لغة الاعلام ومنه قوله تعالى واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر وقول الحارث بن حلزة اذنتنا ببينها اسماء رب ثاو يمل منه الثواء - 00:09:11
والاذان من خصائص هذه الامة شعارا للمسلمين ونداء للصلاة ايها المستمعون الكرام لم تزل لحديث المؤلف بقية حول الاذان وما جاء فيه نأتي عليها في لقائنا القادم ان شاء الله - 00:09:32
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:09:50